

## ثقافة عمل ناجحة

### الكاتب



محمد القببسي

هل تفعل ما يلزم لتطوير ثقافة رابحة تعزز الانتماء والتعاون وتحقيق الأهداف؟ إذا لم يكن الأمر على هذا النحو، فأنت تحرم نفسك من فرصة ذهبية لزيادة عطاء الموظفين، وجعل شركتك أكثر جذباً واستقطاباً لأصحاب المواهب. إن أهم شيء يمكن أن يفعله القادة لبناء ثقافة إيجابية هو مساعدة الناس على تحقيق غرض أسمى من خلال عملهم. لهذا السبب يلاحظ أن ثقافات الشركات التي تمدّ الموظفين بشعور قوي بالهدف أمر نادر، ولا يمكن صناعته بين عشية وضحاها. فإليك أربعة مفاتيح تساعدك على خلق ثقافة عمل رابحة.

يتمثل المفتاح الأول في التأكد من أن كل موظف لديك يدرك تماماً إلى أين تسير الشركة. ويتحقق ذلك من خلال طرحك لأسئلة بسيطة، ومنح موظفك مساحة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، مع تحفيزهم لطرح الحلول المناسبة للمشكلات والأمور التي يعتقدون أنها بحاجة إلى تغيير، وضمان معرفتهم لرؤية الشركة وأهدافها الحالية والمستقبلية.

أما المفتاح الثاني فهو تشجيع أعضاء فريقك في كل المستويات على خلق ثقافة تحتفي بالإنجاز الداخلي، بحيث تعقد اجتماعاً أسبوعياً، تناقش مع الموظفين خلاله أهداف الشركة للأسبوع القادم والشهر التالي وهكذا، فضلاً عن إقامة احتفال كل شهر، لإثابة موظف على الجهود المبذولة مع جائزة تقديراً لعطاءه. وبالتالي أنت تمنح كل موظف لديك فرصة لإثبات كفاءته، ما يزيد من إنتاجيته وحماسه للعمل؛ فكلنا في النهاية بشر نحب الإحساس بأننا منتجون ومحل تقدير.

أما المفتاح الثالث فهو تجهيز الموظفين للنجاح من اليوم الأول، من خلال توفير الأدوات والوسائل اللازمة للقيام بأعمالهم، فضلاً عن توفير تدريب نموذجي لكل موظف جديد قبل وضعه في الصفوف الأمامية أو مباشرة أعماله، بحيث يتم إعداده بشكل جيد لأداء مهامه الوظيفية على أكمل وجه.

ونأتي للمفتاح الرابع الذي يعد من أهم طرائق بناء ثقافة عمل رابحة، وهو إلهام الموظفين ليكونوا قادة المستقبل. ربما سيبدو تطبيق هذه النصيحة كأنك تعمل ضد نفسك، لكن تذكر دوماً أن المناصب لا تدوم، وأنك ربما ترتقي إلى درجة وظيفية أعلى مفسحاً المجال لآخرين. فلم لا تسهم في منح الموظفين الأدوات والتحديات المناسبة التي تساعدكم على

النمو الشخصي والمهني، ليكونوا شركاء لك في الإدارة أو يحل أحدهم محلك عندما يحين وقت الرحيل، الأمر الذي يزيد إعجابهم بك، وتقديرهم لمدير يدعم نموهم وتقدمهم، ويرى في كل واحد منهم قائداً ينتظر النور. من خلال تطبيق هذه النصائح الأربعة الذهبية، تستطيع أن تبني ثقافة عمل ناجحة تعزز إحساس موظفيك بالسعادة والرضا، وتزيد من إنتاجيتهم بما يعود بالنفع الكبير على الشركة ككل، ويعود عليك بمحبة الجميع وتقديرهم وولائهم [uaeall@hotmail.com](mailto:uaeall@hotmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023